المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله
فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونهم وان يكن بغيره
فالانصار على دعويهم وزعمت انى لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم
بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر
اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت انى كنت اقاد كما يقاد
الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت
وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة فى ان يكون
مظلوما ما لم يكن شاكا فى دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتى الى
غيرك قصدها ولكنى اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم
ذكرت ما كان من امرى وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك
منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته
فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه
حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا وما كنت اعتذر من
انى كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادى وهدايتى

له فرب

له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت
الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وذكرت
انه ليس لى ولاصحابى عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار
متى الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين
فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك
ما تستبعد وانا مرقل نحوك فى جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت
احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية
قد عرفت مواقع نصالها فى اخيك وخالك وجدك واهلك وما
هى من الظالمين ببعيد **ومن كتاب له عليه السلام** الى اهل البصرة وقد كان
من انتشار حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه فعفوت عن مجرمكم
ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلكم فان خطت بكم
الامور المردية وسفه الاراء الجائرة الى منابذتى وخلافى فها انا
ذا قد قربت جيادى ورحلت ركابى ولئن الجاتمونى الى المسير اليكم
لاوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل اليها الا كلعقة لاعق مع انى

Copyright © King Saud University